على مذاهب احدها انها حقيقة واليه مال ابن عبد السلام فقال انه الظاهر لأنها استعملت فيما
وضعت له فأريد بها الدلالة على غيره الثاني انها مجاز الثالث انها لا حقيقة ولا مجاز واليه ذهب
صاحب التلخيص لمنعه في المجاز ان يراد المعنى الحقيقي مع المجازي وتجويزه ذلك فيها وحكاية الأقوال
الثلاثة من زيادتي الرابع وهو اختيار السبكي وجزم به ولده انها تنقسم الى حقيقة ومجاز فان
استعمل اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة كقولك زيد كثير الرماد مريدا كثرة الرماد
والطبخ والكرم وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم اي اريد في المثال المذكور الكرم
فقط اللازم عن كثرة الضيفان اللازم عن كثرة الأكلة اللازم عن كثرة الطبخ اللازم عن كثرة
الوقود تحت القدر اللازم عن كثرة الرماد فهو مجاز لاستعماله في غير ما وضع له اولا والحاصل
ان الحقيقة منها ان يستعمل اللفظ فيما وضع له ليفيد غير ما وضع له والمجاز منها ان لا يراد به غير موضوعه
استعمالا وافادة واما التعريض فهو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره سمي تعريضا لفهم المعنى
من عرض اللفظ اي جانبه ومنه قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك الخطاب له صلى الله عليه وسلم
وهو تعريض بالكفار فاللفظ في الآية والمثال مستعمل في معناه لكن لوح منه للسامع غيره فهو حقيقة
ابدا في جميع الأحوال بخلاف الكناية فانها تارة حقيقة وتارة مجاز كما تقدم

قوله من يتوقع صلة والتلاوة محتاج فانه تعريض
طلب مع انه لم يوضع له لا حقيقة ولا مجازا
انما فهم من عرض اللفظ اي جانبه
صح

الحروف

هذا مبحث الحروف التي يحتاج الفقيه الى معرفة معانيها لكثرة وقوعها في الأدلة قال العراقي والشيخ
جلال الدين وسيأتي منها اسماء في التعبير بها تغليب للأكثر قلت بل المراد بالحروف الكلمات
الشاملة للأسماء ايضا كما هو شائع في عباراتهم قال الصفار الحرف يطلقه سيبويه على الاسم
والفعل وقد ذكر في جمع الجوامع منها بضعة وعشرون حرفا وتبعته مع زيادة يسيرة وها انا
اشرحها شرحا مختصرا مقتصرا على ما يحصل به حل النظم والأمهل بسطها ودقائقها وتحقيقاتها
ومباحثها كتابنا جمع الجوامع في العربية وشرحه الذي لم يؤلف في فن العربية مثلهما

ص إذن جواب وجزاء صاحبا فقيل دائما وقيل غالبا

الأول

الأول إذن من نواصب المضارع والأصح انها حرف بسيط لا مركب من اذ وان ولا اسم
قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين دائما في كل موضع وقال الفارسي غالبا
في اكثر المواضع كقولك لمن قال ازورك اذن اكرمك فقد اجبته وجعلت اكرامه جزاء زيارته اي
ان زرتني اكرمتك قال وقد تتمحض للجواب كقولك لمن قال احبك اذن اصدقك اذ لا مجازاة
هنا والشلوبين يتكلف في جعل مثل هذا جزاء اي ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك

ص للشرط ان والنفي والزيادة والشك والإبهام او افادت

ش الثاني ان بكسر الهمزة وتخفيف النون ترد للشرط في الأكثر وهل مرادوا به والمراد به تعليق
حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وللنفي بمعنى
ما نحو ان الكافرون الا في غرور ان اردنا الا الحسنى وزائدة نحو ما ان زيد قائم ما ان رايت زيدا
وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ نحو لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله اذا الفعل فيه محقق الوقوع
وزعم قطرب انها ترد بمعنى قد نحو فذكر ان نفعت الذكرى وقولي والشك يأتي شرحه مع ما بعده

ص ومطلق الجمع وللتفصيل وانكر التقسيم في التسهيل
وكإلى وبل وللتخيير كذا التقريب لدى الحريري

ش الثالث او ذكر المتأخرون معاني الشك من المتكلم نحو لبثنا يوما او بعض
يوم والإبهام على السامع نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والتخيير بين
المعطوفين سواء امتنع الجمع بينهما نحو خذ من مالي ثوبا او دينارا ام جاز نحو اقرأ
فقها او نحوا وقصر جماعة التخيير على الأول وسموا الثاني بالإباحة قال الزركشي
والظاهر انهما قسم واحد لان حقيقة الإباحة هي التخيير وانما امتنع الجمع في الأول
للقرينة العرفية لا من مدلول اللفظ كان الجمع بين قراءة الفقه والنحو وصف كمال
لا نقص فيه انتهى والتخيير او الإباحة لا يكونان الا في الطلب بخلاف الشك والإبهام
فانهما في الخبر وترد لمطلق الجمع كالواو فيما ذكره الكوفيون والأخفش والجرمي والأزهري

وسموا

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)